

الفصل الثالث

نصائح شتى لكتاب متفرقين

(٢٥٠)

لا تستخدم أي كتاب عن تعليم الكتابة بديلاً من ممارسة الكتابة.

هيفرون

(٢٥١)

الكتابة فنٌّ ونوعٌ من التواصل مع القارئ، فإذا فشل التواصل فشل الفن.

وفشل التواصل خطأ الكاتب أكثر منه خطأ القارئ.

إلين ماري ألفين

(٢٥٢)

النجاح في الكتابة يأتي لأولئك الذين لديهم القليل من الموهبة والكثير من

الصبر.

آن مانهيمر

(٢٥٣)

لقد تعلمت الكتابة بالكتابة. كنت أميل إلى فعل أي شيء طالما كان يشعرنني

بروح المغامرة، وأتوقف حين أشعر بأنه تحوّل إلى جهد، وذلك يعني أنني لم

أشعر بأن الحياة كانت مجهدة.

نيل غيمان

(٢٥٤)

عند كتابة المسودات الأولية لكتاباتك، حاول أن تحرر نفسك من كل القيود، واطرح أفكارك على الورق بأسرع ما يمكن، ولا تقم بالتعديل أو بإعادة الكتابة حتى تنتهي تمامًا من تسجيل كل أفكارك، حتى لا تطير أفكارك وحتى لا تفقد الشغف. عادة ما تكون عملية الكتابة، حجة مستمرة من الكتاب تعوق تقدمهم في الكتابة.

جون شتاينبك

(٢٥٥)

لا تكتب قبل أن تمر بالمرحلة الطبيعية؛ أن تكون قارئًا شغوفًا، لا شيء سيطور إمكاناتك، ويدعم موهبتك، مثل القراءة الجادة. اقرأ بشكل منتظم، وليس حسب الرغبة. ناقش الآخرين فيما قرأت، فتداول الكتب والحديث عنها يعمق من دورها في مجتمعاتنا التي تتنن من شح القراءة وتراجع دورها. من المستحيل أن يكتب شخص بلا مخزون معرفي كتابًا رائعًا!

باسمة العنزي

(٢٥٦)

عليك الاقتناع بأنَّ ثَمَّةَ أشياء لا تُكتب، فإنَّ كُتِبَتْ أفسدها التَّدوين!

سعد الياسري

(٢٥٧)

املاً رأسك بتراكم لبنات أساسية قادرة على تشكيل فكرك من المجاز، حيث اقترح لهذه الغاية تخصيص وقت للقراءة قبل النوم: قصة قصيرة واحدة، قصيدة واحدة، ومقالة واحدة. على أن تكون هذه المقالات من مجالات مختلفة مثل علم الآثار، والحيوان، والأحياء، والفلسفة، والسياسة، والأدب. ومع نهاية ألف ليلة، سوف يمتلئ رأسك بالكثير.

راي براديري

(٢٥٨)

إذا كنت ستكتب لأنك تعتقد بأن قصة حياتك مدهشة في تفردِها، أو لأن حزنًا جارفًا يملكك ساعة المغيب؛ فعليك في الغالب أن تتوقف فورًا. إن أي واحد من المليار إنسان الذين يعيشون على أقل من دولار يوميًا هو بلا شك صاحب قصة أجدر بأن تروى من قصتك!

أشرف فقيه

(٢٥٩)

الويل لكاتب من قارئٍ يلقي بالكتاب بعد قراءة الصفحة الأولى.

سلام خياط

(٢٦٠)

ينبغي للمتكلم أن يتأنق في ثلاثة مواضع من كلامه: الابتداء، والتخلص، والانتهاء.

القزويني

(٢٦١)

ليكن في صدر كلامك دليلٌ على حاجتك، فلا خير في كتابٍ لا يدل على معنالك ولا يشير لمغزائك.

ابن المقفع

(٢٦٢)

يتم الحصول على الأفكار من خلال عملية تركيز انتباه فقط.

هيفرون

(٢٦٣)

المبالغة هي ابنة الكذب المنفلتة. بالغ كما لو كان الأمر نكهةً سحرية لطبخة تتقنها؛ لا مذاقَ الطبخةِ بالكامل. لأن المبالغة في الحب والكره، والتعبير عنهما بالبكائيات والحماسيات حتى في سياق النص الإبداعي أمر مثير للاشمئزاز.

سعد الياسري

(٢٦٤)

قد تتعلق بالكاتب «م»، ولكنك لن تكون الكاتب «م».
ضع ذلك في اعتبارك حين تقلد بوعي أو بدون وعي منك كاتبك المفضل.

راي برادبييري

(٢٦٥)

- اكتب كل يوم.
- ابدأ بطرح كلمات، وسترى أنك تواصل بجملته، ثم عدة جمل، فمقطع، تعقبه مقاطع.
- خصص ربع ساعة في اليوم للكتابة، انتزعها انتزاعاً.

- اكتب أي شيء، مهم أو غير مهم.

- اكتب مهما بدأ الأمر تافهاً.

دورثي براند:

(٢٦٦)

تذكر دائماً بأنك تشبه نفسك؛ تشبه رغباتك. مزاجك. كأبتك. حزنك. يأسك. فرحك. روحك وفكرك ولا تشبه الآخرين بل ليس من الإنجاز في شيء أن تشبه الآخرين، وهنا يكمن سرُّ الكتابة، أن تسعى إلى اختلافك، أن تصون اختلافك حين يتكوّن في داخلك، أن تكون مستعداً كفاية كي تكافح من أجل اختلافك، أنت تكون أنت ببساطة تامة، أنت بكامل عيوبك ونقصانك وهفواتك وخطاياك. أنت بكامل جمالك. وحدها الشخصيات المعقمة غايتها في الحياة هي الكمال في كل شيء.

ما هو الكمال؟ ما هي مقاييس الكمال؟ أنت لا وقت لديك للتفكير في هذا، أنت كائنٌ يُرمم نقصانه بالإنجاز والعمل المستمر ويرى في ذلك الترميم كماله. لو آمن الكاتب بالكمال مُذ الكتابة الأولى فلن يجد ما يحرضه على كتابة ثانية وثالثة ورابعة. أذكر نفسي دائماً: سر الكمال يكمن في الطريق إلى الإنجاز، في العقبات التي نواجهها بجسارة، في الصعوبات التي

نتجاوزها بحكمة.

ليلى البلوشي

(٢٦٧)

حين تتمرس في الكتابة؛ فسيخضع يومك لروتين رهيب سيأخذك معه لإنجاز مشروعك، وسيأخذك من الحياة كما يعرفها الذين لا يكتبون. تعريفك كـ «كاتب» هو في الالتزام بهذا الروتين، لا بقدر ما تكتب.

أشرف فقيه

(٢٦٨)

تخلص من الأصدقاء الذين لا يؤمنون بك.

راي براديري

(٢٦٩)

يجب أن تكون أكثر أصالة في الشكل والعمق: الحكاية ينبغي أن لا تشبه شيئاً سابقاً، والأسلوب ينبغي أن يكون جديداً كلياً. فإذا كنا نشغل المطابعات وندمر أشجاراً من أجل عجينة الورق، فلأن مخطوطاتنا يجب أن تحمل جديداً فيما تنقله.

برنار ويربر

(٢٧٠)

سيحدث -إن كنت موهوباً وفي بداية طريق الكتابة- أن تتلقَى كلمات التشجيع من أناس طيبين. عليك أن تشكرهم بلطف، وتسالهم عمّا لم يعجبهم فيما كتبت؟ وعمّا يلزمك لتطور عملك من وجهة نظرهم؟ لا تتهج بكلمات المجاملة الرقيقة من أصدقائك وأقاربك وزملائك، ولا تتعثر بعبارات الثناء المكررة لك ولغيرك. القارئ الحقيقي من لا تربطه بك معرفة، من لا يخشى إحباطك، ولا يهدف لدغدغة مشاعرك بكلمات الإطراء، وهو القادر على تقييم عملك بصورة محايدة ومفيدة.

باسمة العنزي

(٢٧١)

لا تبدأ في كتابة الروايات؛ لأنها تأخذ منك وقتاً طويلاً. ابدأ حياتك في عالم الكتابة، بضخّ الكثير من القصص القصيرة بما لا يقلّ عن قصة واحدة أسبوعياً. خذ عامًا كاملاً لتفعلها؛ من غير الممكن كتابة ٥٢ قصة قصيرة سيئة على التوالي.

راي برادبييري

(٢٧٢)

ولو جالست الجهال والنوكى، والسخفاء والحمقى، شهراً فقط، لم تنق من
أضرار كلامهم، وخبال معانيهم، بمجالسة أهل البيان والعقل دهرًا، لأن
الفساد أسرع إلى الناس، وأشد التحامًا بالطبائع.
والإنسان بالتعلم والتكلف، وبطول الاختلاف إلى العلماء، ومدارسة كتب
الحكماء، وجود لفظه ويحسن أدبه، وهو لا يحتاج في الجهل إلى أكثر من
ترك التعلم، وفي فساد البيان إلى أكثر من ترك التخير.

الجاحظ

(٢٧٣)

ليس في الأرض كلام هو أمتع ولا أنق، ولا أذ في الأسماع، ولا أشد اتصالاً
بالعقول السليمة، ولا أفتق للسان، ولا أجود تقويماً للبيان، من طول استماع
حديث الأعراب العقلاء الفصحاء، والعلماء البلغاء.

الجاحظ

(٢٧٤)

كن مرناً في كل ما يتعلق بالكتابة: عود نفسك على الكتابة في كل وقت، سير
مزاجك ولا تجعله يسيرك، فهذا يحافظ على الكتابة بانتظام، ولكن ليس

معنى هذا أنك مضطر للكتابة في كل يوم، قطعاً إن تدفقت الأفكار عليك في معدل صفحة واحدة يومياً فأنت شخصٌ محظوظٌ دون شك، ولكن ما أعنيه هنا هو ألا تشعر بالقلق إن لم تكتب في اليوم الواحد سوى سطر واحد مفيد، ليكن ذلك دافعاً جيداً على الاستمرارية والمثابرة.

ليلى البلوشي

(٢٧٥)

أشك بأن أي شخص لديه اتصال بالإنترنت في عمله يكتب بشكل جيد.

جوناثان فرانزين

(٢٧٦)

النصيحة الذهبية: اجعل القاموس صديقك.

سلام خياط

(٢٧٧)

تذكر أنك بوضعك اسمك على أي غلاف، فإنك توجه دعوة مفتوحة لكل
كي يجرحوك!

أشرف فقيه

(٢٧٨)

دع القراء يضحكون، دعهم يبكون، دعهم يتصببون عرقًا من خوف أو لهفة،
ولكن اتركهم دائمًا على انتظار.

تشارلز ريدر

(٢٧٩)

الأسلوب هو أنت.

سلام خياط

(٢٨٠)

إن الكتابة من دون عواطف أو من دون انفعال هي كتابة للنسيان.

عبد اللطيف صوفي

(٢٨١)

راشد العبد الكريم:

- ليس كل ما يدعوك للكتابة سيدعو الآخرين لقراءة كتابك، وهذا تحدٍ
كبير للكتاب.

- ليس لديك عذر في عدم إيجاد وقت للكتابة إذا كنت تشاهد المباريات وتردد على كل مكالمة.

- من الحكمة أن تتطلق في الكتابة وتؤجل الناقد الداخلي إلى مرحلة التنقيح.

- لا حل لمشكلة البداية إلا أن تبدأ الكتابة، وحسب.

- المقدمة هي خير مكان يلقي فيه المؤلف الطعم للقارئ.

(٢٨٢)

- اعتن بأرشيْفك.

صالح الشمري

(٢٨٣)

يحتاج الكاتب إلى أن يكون جريئاً في كسر القواعد الاجتماعية لتوفير الوقت.

ستيفن كنج

(٢٨٤)

خُلِّ الحكم بيد القارئ، لا تسلم له مفاتيح العمل وأقفاله. اتركه يبحث عن

المفاتيح ويجربها على الأفعال.

سلام خياط

(٢٨٥)

هياج النفس بالحب، وهياج النفس بالشدة، مدعاة إلى تفتح القريحة عند بعض الناس.

محمد كرد علي

(٢٨٦)

خير الكلام ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكرًا.

عبد الحميد الكاتب

(٢٨٧)

إياك والتتبع لوحشيّ الكلام، طمعًا في نيل البلاغة؛ فإن ذلك هو العيّ الأكبر.

ابن المقفع

(٢٨٨)

لا قيمة لكاتب لا يضع في اللغة أوضاعًا جديدة.

الرافعي

(٢٨٩)

على الكاتب أن يتخير ألفاظاً لمعانيه، لا معاني لألفاظه.

محمد كرد علي

(٢٩٠)

عقل المنشئ مشغول، وعقل المتصفح فارغ.

الجاحظ

(٢٩١)

من يلتزم بالكتابة فهو ملتزم بالمساهمة في تحريك العالم.

كلود سيمون

(٢٩٢)

أفضل الكتاب هم الذين يملكون القدرة على تغيير الآخرين.

عبد اللطيف صوفي

(٢٩٣)

ماركيز:

- أحاول أن أكون أفضل كاتب في العالم، إنني أحاول أن أقوم بما لم يستطع غيري أن يسبقني إليه.

- أخصص ساعات معينة للكتابة، وأكتب كل يوم. أقرأ وأكتب من السادسة صباحًا إلى الثانية ظهرًا. وإذا توقفت يومًا واحدًا، تصعب عليّ الكتابة في اليوم التالي.

- إن الكاتب الذي لم يستطع أن يمتلك تقنيته في شبابه لن ينجح في امتلاكها في شيخوخته.

- أعتقد أن الكاتب يجب أن يهتم بصحته، وأن تكون لياقته البدنية كلياقة أي رياضي.

(٢٩٤)

عليك بقراءة كتب المعاني قبل كتب الألفاظ.

الرافعي

(٢٩٥)

لعل أعظم سبب في توفيق إبراهيم بن العباس الصولي وتفوقه؛ زهده في الغريب من اللفظ، وتشبثه بأهداب المعنى أكثر من كل شيء، واعتداده بعفو القريحة ووحى الساعة.

محمد كرد علي

(٢٩٦)

المقالة الرائعة تفقد بريقها من الأخطاء الإملائية والنحوية.

ساندي متشيل

(٢٩٧)

ديفيد راندال:

- حتى تطور الموهبة يجب أن تكتب وترتكب أخطاء.
- بعد مدة سوف تصبح ناقدًا صارمًا لذاتك.
- إذا لم تتشكل لديك فكرة واضحة عما تريد قوله فسيظهر ذلك ولن يخفى.
- رسم خطة على الورق دليل على مسعى للكتابة بشكل صحيح.

- لا تفترض أن القارئ يمتلك معرفة خاصة أو مسبقة.
- الكتاب المتمرسون يملكون جميع أنواع الوسائل التي تمكنهم من قلب العبارات المألوفة أو تعديلها لإعطائها حياة جديدة بطريقة متروية وذكية.
- في الكتابات الممتازة يتحدى النص التحرير والتعديل.
- حين تسمع الكتاب الخبراء يتحدثون عن معاناة آلام الكتابة ستظن أنك لن تجد شخصاً عاقلاً يرغب بالكتابة إلا تحت تأثير المسدس!

(٢٩٨)

المقالة الصحفية ليست بحثاً أكاديمياً، فلا بد من إضفاء شيء من المتعة عليها.

ساندي متشيل

(٢٩٩)

كاتب المقال مثل الخطيب ينبغي أن تكون لغته مباشرة ويفهمها أي أحد وأي إغراق في المصطلحات وغموض في العبارة يفقد المقال انتشاره.

داود الشريان

(٣٠٠)

الانفعال هو الذي يحرضني على الكتابة.

آلان روب غرييه